# [المرفوعات]

**قوله: (المرفوعات هو...).**

إنما قال: (هو) بالتذكير والإفراد نظرا إلى " ما "؛ لكونه مفردًا مذكرًا، كقولهم: "من كان أمك "، أو لأنه يعود إلى المرفوع لا إلى المرفوعات؛ لأن التعريف إنما يكون للحقيقة لا لأفرادها.

# [الفاعل]

**حاشية:** إنما لم يجز أن يكون " زيد " في: " زيد قام " فاعلا؛ لأنه لو كان فاعلا لما جاز أن يرفع الفعل غيره عند وجوده، لكنه يرفعه في مثل: زيد قام أبوه، ولأنه كان لا يختلف الفعل عند اختلافه فيقال: زيد قام، والزيدان قام، والزيدون قام، لكنه يختلف فيقال: قام، وقاما، وقاموا، ولأنه لو كان فاعلا متقدما لجاز في كل فاعل أن يكون متقدما، لكن منه ما لا يجوز أن يتقدم، كالضمائر في مثل: قمت وغيره.

**قوله: (والأصل أن يلي فعله).**

قالوا: لو قال موضع قوله: والأصل أن يلي عامله لكان أجود؛ ليتناول الفعل وغير من نحو: زيد ضارب أبوه عمرا. وهذا حسن؛ لأن اسم الفاعل يعمل عمل الفعل في التقديم والتأخير، فإذا جاز أن يتقدم معموله عليه جاز أن يفصل بينه وبينه.

وكذلك لو قال موضع قوله (ومن ثم جاز ضرب غلامه زيد، وامتنع ضرب غلامه زيدًا): قوى، وضعف؛ لكان أحسن؛ لأن ابن جنى أجاز نحو: ضرب غلامه زيدًا، وإن كان ضعيفًا، وعليه ينشد[1]: [الطويل]

---

(١) ذكره العيني "٢/ ٤٩٩" ولم ينسبه ولم يعرف قائله.

معناه: كسى حلم الممدوح صاحب الحلم ثياب السيادة، وأعلى عطاؤه صاحب العطاء في أعلى مراتب المجد والكرم، والشاهد في (كسى حلمه)، و (نداه) فإن الضمير فيهما للفاعل، ولم يسبق ذكره، فأجاز ذلك ابن جني مطلقًا، وتبعه على ذلك ابن مالك، والجمهور على أنه مختص بالضرورة.

و (رقى) بالتشديد من الرقي، وهو الصعود والارتفاع، و (الندى) بفتح النون العطاء، و (الذري) بضم الذال المعجمة جمع ذروة بكسر الذال، وذروة كل شيء أعلاه، ومنه: ذروة السنام.